متسرمدة اصلا وقد برهنا فی صحفنا علی ان طباع
الجزا ما هی الازلية السرمدية فيلزم ان يكون
هو جل ذکره غیر وا منيتها فی السرمدية فيلزم ان
يكون هو جل ذكره غير وا منيتها فی السرمد ثم اذا
ملبوسيته اخيرا بعد ولوجها فی وعاء الحصول المعبر
عنه بالدهر فيكون تعالی عما يقول الظالمون علوا
كبيرا مملوا بالنقص اولا ثم ما اذا هو متلبس بالكمال
اخيرا وان ذلک لمستحيل وان كان بالاولية الذاتية
فی لحاظ العقل بحسب مرتبة الذات والمرتبة
المتاخرة عن مرتبة نفس الذات فكيف اذا كان
بالاولية السرمدية والاخيرية الدهرية فاذن كل
بهاء وكمال وجمال وجلال فانه عين ذاته جل
مجده والواجب الوجود بالذات واجب بالذات
من جميع جهاته فاما ما ليس من جهات نفس
الذات ولا من الصفات الكمالية للذات

بل هو مما لزم نفس الذات ويقع جهاتها الكمالية
فانه يزيد على نفس الذات ويتبعها لامحة من بعد
في المرتبة الاخيرة تقوم لوازم الصفات الكمالية
التي هي عين الذات وتلك يزيد على نفس الذات
هي كالايجادات المعلولات التي هي من المراتب
المتقدمة على وجوداتها تقدما بالذات وهي
متكثرة حسبما تكثرت المعلولات وكذلك الاضافات
التابعة اللاحقة العارضة كما الايجادات الاضافية
التي انما عروضها مع المعلولات وفي درجة وجوداتها
وهي متوقفة على ذاتي الطرفين ومتاخرة عنهما
تاخرا بالذات فمن المستنبات السبيل ان
المضاف الحق مع مضايفه بحسب التعقل في
درجة واحدة وبحسب الحصول معلول لعلة مضاف
بعينها ومفتقر الى موضوع نفسه والى موضوع
مضايفه جميعا وهما الذاتان الصائرتان بها

هما مفروضا المضاف الحق مضافين مشهو من
ولا كذلك الامر لساير الاعراض اوليس شئ
منها الا المضاف الحق يستوجب بطباعه
البتة ان يفتقر الى ذات ما اجرى مباينة
لذات معروضه هي معروضه عرض اخر هو في
ازائه وعلى شنا كلمة تقويم فاذن قد ان لك
ان تقول اذا ما اتخذت عقلك لسانا في
تقدس ربك سبحان من تقدس عن شوا ب
شعوب الكثرة قبل الذات وضروب الكثرة
مع الذات وقطون الكثرة بعد الذات
شعوب الكثرة قبل الذات وصر وهي الكثرة
بالاجزاء المفهومة الخارجية وبالاجزاء العقلية
والكثرة بالاجزاء الحدية الحملية وبالاجزاء الحدية
الفعلية والكثرة بمقومات الهوية التشخصية
وهي بصبغة النوعية ولواحقها المشخصة وضروب

الكثرة مع الذات هی الكثرة بالمهية والانية والكثرة
لمفهومی ما بالقوة و بالفعل وهی مخالطة الایس
واللیس وملابسة الفعل بالقوة والكثرة بالوجوب
والجواز والكثرة بالاضاف والعارضة للذات
فی مرتبة جوهر المهیة وفی درجة نفس الوجود والكثرة
بمشاركات ولو بالامكان فی الاندراج تحت
مهیة مامرسلة وكذلك كثرة الذات بالاضداد و
الانداد و بمكافوانها فی درجة الوجود وهی
معلولات علتها الواحدة فی درجة واحدة وطوف
الكثرة بعد الذات هی الكثرة بالاجزاء الكمیة المقدارية
والكثرة بالوقوع علی ذوات متكثرة بالعدد وهو
حملیا ولو بالصلاح والامكان والكثرة بلوازم
المتقررة جوهر المهیة والكثرة بالصفات الحقیقیة
القارة اللاحقة والكثرة بالادوات ... والالات
الادوية وقد تحلت لك قدوسية السبوح الحق عن

حرا

٨٣
ضرايب ذلك كله والجملة عن شوايب القسمة
وشوايب الكثرة كلها فلن تتطرق الى صقع
قدسه من حيث ومن حيث وباعتبار وباعتبار
ابدا فاما الكثرة التى تلزم من بعد الذات من
لوازم الصفات الحقيقية الكمالية التى هى عين
نفس الذات وفى السلوب والاضافات المحضة
التابعة العارضة لا فى درجة واحدة فى لحاظ العقل
فى درجات عقلية مترتبة فليست هى كثرة فى الذات
وفى جهات الذات بعد الذات بل انما هى كثيرة
بعد الذات فى امور ليست من جهات الذات
اصلا بغير طمنف الفرقان بين الكثرة بعد الذات
فى جهات الذات والكثرة من بعد الذات فى
امور كالطقيليات على تجرد الساعة الى لصة
خارجة عن جهات الذات لمعاه الاعتبارية
بالنسبة الى الذات من كل جهة وان هذه عرما له

في وحدة الذات من جميع الجهات ابدا القيوم واذ
قد تحققت ان الوحدة في الواحد الحق انما معناها
البحت مخصوصه سلب الكثرة عن ذاته من كل
جهة وخلوص انه غير مشارك ولا مشابه في ذاته ووجوده
ورتبة وجوده ولا في صفات حقيقية وجهات
ذاته وبالجملة في شيء من المراتب الكمالية المقصورة
وللجمال الحق والجلال المطلق اذ قد استاثر
بها جميعا حمى صقع مجده وعلوه وحريم حرم عزه
ونهاية في درجة حقة واحدية مطلقة وتعرفت ان
ان السلوب لا تحصل وتتعين الا عند تعين المسلوب
عنه والمسلوبات جميعا فقد تكشف لك سر قول
الذين مضوا في العلم من شركائنا من قبل ان
المبدأ الاول يزداد وحدة بساطة ووحدة عند
ازدياد معلولاته تركيبا وكثرة وتنوعا فيه راس المثلة
معلمهم في كتاب باطاموسقي وقال في كتاب

اثولوجيا

اثولوجيا الميمر الثامن ويشتاق ايضا الى ان
نعلم الشى الذى قد اكثرت فيه الحكماء الاولون
القول واضطربوا فيه وكيف جاز الواحد المحض
الذى لا كثرة فيه بنوع من الانواع علة ابداع
الاشياء الكثيرة من غير ان يخرج من وحدانيته
ولا يتكثر بل اشتدت وحدانيته عند ابداعه الكثرة
لو اضفنا الاشياء كلها الى شى واحد لا كثرة فيه
فنحن مطلقون هذه المسئلة مسوها غير انا نبتداء
فنتضرع من الله سبحانه وتعالى ونسأله العون
والتوفيق لا نحتاج ذلك ولا نسأله بالقول فقط
ولا نرفع اليه ايدينا الداثرة فقط لكنا نبتهل اليه
بقولنا ونبسط نفسنا ونمد دها اليه ونتضرع اليه و
نطلبه ملحا ولا نمل فانا اذا فعلنا ذلك انار عقولنا
بنوره الساطع ونفى عنا الجهالة التى تعلقت هنا
من هذا الابدان وقوانا على ما سئلناه من المعونة

على ذلك فهذا النوع فقط تقوى على اطلاق هذه
المسئلة و ينتهي الى الواحد الخير الفاضل وحده
مفيض الخيرات والفضايل على من طلبها
حقا فنحن متبدلون وقابلون من اراد ان يعلم
كيف ابداع الواحد الحق الاشياء الكثيرة فليلق
بصره على الواحد الحق فقط و تتخلف الاشياء
كلها خاضعة الى رجع الى ذاته فليتفق هناك يرى
بفعله الواحد الحق ساكنا واقفا عاليا على الاشياء
كلها العقلية منها والحسية وترى ساير الاشياء
كانها اقسام منبئة ومايلة اليه فهذا النوع صار
الاشياء يتحرك اليه ثم ساق النظر الى كيفية ابتداع
الاثبات الحقة المرتعية الدائمة من المبدء الاول
وكونها منه بغير زمان وقال فكيف يكون كونها
بزمان وهي علة الزمان والاكوان الزمانية و
نظامها وشرفها فعلة الزمان لا يكون تحت الزمان

بل یکون بنوع اعلی وارفع کنمو الظل من الظل ثمن
ان القیوم الواجب بالذات جل کبریاؤه لایسوغ
ان ینطبع فی ذهن ما من الاذهان ویمثل فی
مدرک ما من المدارک اصلا حتی یکون موجودا
وجودا ظلیا هو وراء الوجود فی الاعیان علی
الاصالة اما استیقنت ان الوجود المتاصل
فی الاعیان ووجوبه هو عین حقیقته ولیس مهیته
ومرتبة ذاته ومن المستبین بنه ان ما یکون وجوده
فی الذهن فی قوة السلاخة عن ذاتیاته واخلاءه
من جوهر حقیقته ومن مرتبة ذاته یمتنع لامحالة ان
یوجد فی الذهن ولو کان وجود الانسان مثلا
فی الذهن لایتصور الا بانسلاخه عن الجوهریة والخلاء
من الانسانیة لم یکد یمکن ان یرتسم فی ذهن اصلا الیس
من المتبین ان الارتسام فی الذهن لو کان مبطل
جوهر ذات الشی لم یکن المرتسم ذلک الشی بل شیئا

ما مباين المهية له فلم يكن التقرر في الذهن يلحق تلك
الحقيقة بل انما حقيقة ما مباينة و بذلك يحرق العرض
فاذن يجب ان يكون الذات والذاتيات ولوازم
المهية منحفظة تة في ظروف الوجود واوعية جميعًا
وان تبدلت الاوصاف والعوارض الغير اللازمة لنفس
جوهر المهية فاذن لو ارتسم القيوم الحق في ذهن
لكان بما هو موجود في الذهن وجودا اخر اضيك هو
ظل الوجود في الاعيان الخارجة هو بعينه موجود امتنا اصيلا
الوجود الذي هو نفس الوجود والاعيان الخارجة على
الاصالة فيكون بما هو حاصل في الذهن واقعا في
الاعيان الخارجة فيكون لا في الاعيان الخارجة في
الاعيان الخارجة معا وبالجملة الذي يكون التقرر
على الاصالة الحقة نفس حقيقة وبه قيام جواهر الحقايق
المتاصلة جملتها كيف يرجع عن سنتة حقيقة فيصير
ظلا للعين قائما بالذهن وهو نفس ... الة الحق

ظروف
الوجود الخارج
والذهن ونفس الامر
واوعية الزمان
والدهر والسرمد
مد ظله

في

فی کل جهة تقویم ومن حیث الصرح ذلک الصرح
ایضا اذ لیس یحل ان نظن ان الله سبحانه
کما الاذهان العقلیة والمدارک الذهنیة یمتثل
فیه الاشیاء بصور ظلیة غیر عینیة حاصلة فیه حصولا
علی الظلالة لا علی الاصالة فقد استبان لک
انه عز مجده کل الوجود وکله الوجود وکل التاصل
وکله التاصل انما الحقایق برمتها ظلال حقیقته
والوجودات ظلال وجوده والانوار ظلال نوره
والصفات ظلال صفاته والاسماء ظلال اسمائه
وهو نور الانوار وینبوع الاصل وبالجملة ان فی
صقع جلاله وجناب مجده الا التاصل المحض و
الاصالة الحقة والنوریة المطلقة فی کل جهة فکیف
یستحیل العقل الصریح ان یقال فما اسطل نور
الظلال او اظلم نورا هو ظله ولا سیما نور الانوار
نور نورها سلطان عند صباح وظلمات بالقیاس

ذلک اذا ما کان لنور الانوار الواجب بذاته جل سلطانه وجود ذهنی من

الى نوره فاذن لا يعقل فى القيوم الواجب بالذات
جل ذكره وجود ظلى لشى كما لا يعقل له جل ذكره وجود
ظلى فى شى فاذن لا يعقل صورة متقررة فى ذاته
تعالى ليست هى من اوصاف ذاته وبالجملة
لا يعقل فيه سبحانه امر لا يوصف ذاته ولا ينتزع
هو من ذاته لو كان فى وسع عقل ما ان ينال
ذاته فاما الاذهان العقلية فان شانها بالقياس
الى صور معلوماتها الحالة فيها انها لا يوصف لها
ولا ينتزع هى منها بما هى معلومات متقررة
فيها بل يوصف بها بما هى علوم لها بتلك
المعلومات وكون ان المعلوم علما امر عوض الهيئة
لا امر داخل فى ميته وسبط فى ذلك بسطا وسطا
او دون الوسط انه انما المعلوم بالحقيقة فى العلوم
الانطباعية الصورة المنطبقة فى الجوهر العاقل
انما هى العين الموجود فى الاعيان فمعلوم بالعرض

فالصو

فالصورة المنطبقة في النفس علم بالعين الخارجية
ثم هي حيث جوهر حقيقتها بما هي هي المعلوم
بالذات ومن حيث هي موجودة منطبقة في
النفس هي العلم بمعنى متعلق العلم والعلم الحق
المتعلق لها هو نفس وجودها انطباعها في النفس
وهو حال النفس بالقياس اليها والحقيقة المنطبقة
في النفس بحسب جوهر ذاتها عين من الاعيان
متاصلة في ترتب لوازمها عليها واتصافها بها
وان لم يكن هي عين من الاعيان الخارجية
وبحسب ما انها منتسبة الى النفس بالوجود والانطباع
فيها صورة ظلية غير متاصلة ولا موثرة في الاتصاف
اصلا فلذلك ما ان شركائنا الدارجين في
العلم كثيرا ما اذا عبروا عن الاشياء الخارجية
لم يهملوا تقييد الاعيان بالخارجية وكان الوجود
يتاتى على ضربين احدهما حاذ حذو شاكلة الوجود

الخارجی فی استیجاب اللوازم والاحکام مثلا
للاربعة والزوجیة وجود فی الذهن بحسب ابهامها
وبحسب قیاس احدهما الی الاخر وذلک علی
شاکلة الوجود خارج الاذهان فی التاصل
المرتب علیه استیجاب الخواص واللوازم فالاربعة
فی الذهن ایضا زوج والزوجیة صحیحة الانتزاع
منها ووجود فی الذهن بحسب قیاسهما الی الذهن
بالحصول الانطباعی فیه وانما شاکلة الظلیة الصرفة
الغیر المستوجبة للاتصاف والانتزاع فلیس
الذهن اربعة اذهان ولا زوجا وکذلک حال
الجسم والحرکة فی الاذهان والحرکة فی الذهن ایضا
کحال الجسم ولیس الذهن متجسما ولا الحرکة کماله
وفقه المسئلة ان میزان تصحیح الاتصاف هو ان
یکون الصفة بحسب نفسها المرسلة بحیث حق جوهرها
ان یکون وجودها فی نفسها فی ای نحو کان من انحاء

الوجود

الوجود في نفس الامر هو بعينه وجودها الرابطي
لموصوفها بعينه فهذا احد حريم طباع الناعته
فاذا كان شئ بالنسبة الى شئ على هذه الشاكلة
ولكن انما يحب تشخص بعينه وجود بخصوصه فهو خارج
بالقياس اليه عن حريم سنة الناعته ومن الجلي
ان الزوجية بالقياس الى الاربعة والحركة بالقياس
الى الجسم على هذا السنة واما الاربعة والزوجية و
الجسم والحركة بالقياس الى الذهن فليست على
هذه السنة انما تشاكلتها بالقياس اليه تلك
من حيث خصوص ارتسامها وتقررها في الذهن
وتشخصاتها الذهنية نعم هي بما هي صور علمية
وعلوم اعني العلم بحقايق الاربعة والزوجية
والجسم والحركة بالقياس الى الذهن على هذه
السنة فلاجرم كان يصح اتصاف الذهن
[illegible] ما بالمعلومات ومن سبيل آخر لو كان

للقيوم الواجب بالذات بمثل في ذهن لكان
مهية مرسلة غير ممتنعة الوقوع على تشخصيات عديدة
ضرورة انحفاظ نفس الحقيقة لجوهرياتها في ظرف
الوجود واختلاف اشخاصها الذهنية والخارجية
الى رجة اليس اذا ما قد اختلف الوجودان فقد
اختلفت التشخصيان بتة تقويم لا تحسبن الذات
الجائز المعلولة اذا ما في منة جوازها وفي وحد استحقاقها
الفيض صلوح ان يتصحح لها تسرمدا في التقرر ابدا
ولا تنكرن بيارتك القدوس سبحانه في مدرجة المقالة
وفي درجة الوجود احدا واستيقن ان الجاعل الحق
تعالى سبحانه مستأثرة بالسرمدية متفرد بالازلية
حردا فهل انت ممن حقق ضروب التقدم والتأخر
ان المعنى الذي فيه السابقة والمسبوقية في
التقدم بالمهية هو قوام سنخ المهية وتجوهر نفسها
وان العلة الجاعلة متقدمة لا محالة على مجعولها

تقدما

تقدما بالمهية على ان لنفس ذاتها المتجوهرة
مرتبة متقدمة فى لحاظ العقل على مرتبة نفس
الذات المتجوهرة التى هى مجعوليتها سواء فى
ذلك اكانت الذات الجاعلة متجوهرة فى
الاعيان قبل الذات المجعولة او كانتا من حيث
التقرر فى الاعيان فى درجة واحدة فان كنت
فاستشعرون انه اذا كانت نفس مرتبة ذات
الجاعل العقلية هى بعينها درجة وجودها المتاصل
فى الاعيان الخارجة او حقيقة الاعيان بنفس
كان لا محة تقدم الجاعل بمرتبة مهية فى العقل
هو بعينه تقدمه بدرجة وجوده فى الاعيان فكانت
المسبوقية بمرتبة ذاته العقلية هى بعينها المسبوقة
بدرجة وجوده المتاصل العينى فكان التقدم بالمهية
هناك هو بعينه التقدم السرمدى ولا يفعل هناك
متقدم تقدم بالذات وهو وراء التقدم فى

درجة الحصول فى الاعيان الخارجة الذى طباع
معناه تخلف المتاخر عن المتقدم فى الاعيان اما
من جهة الزمان او بحسب متن الواقع و هو الدهر
فالتقدم بالمهية لا ينفصل عن التقدم الذى طباع
تخلف المتاخر عن المتقدم فى الوجود الا فيما مرتبة
لا داته و راء الحصول فى الاعيان فاما فمن الى
مرتبة مهية بنفس الوجود بالفعل فى الاعيان فاما
اختلاف اسماء التقدمات من حيث المقايسة
الى امور تحقق فيها ضروب تقدمات مختلفة
كما سه ساير اسماء الصفات الكمالية للذات
الاحدية حدسى و بالجملة الان لشبه ان يكون ذو
الجبلة الحدسية والعزيزة القدسية يقتضى
بقضاء العقل الصريح انه كما يمتنع ان يكون المجعول
الجايز الذات مع الجاعل الواجب بالذات فى مرتبة
الذات فكذلك يمتنع ان يكون الذات بوجه

الباطله

الباطلة الهالكة بحسب نفسها مع فاعلها القيوم الحق ۹۰
بنفس ذاته في درجة الوجود وكيف يكون درجة الباطل
لجوهر ذاته في الوجود هي بعينها درجة الحق بذاته
من كل وجه القيوم بنفسه من كل جهة كان الفرضية
العقلية لا تحمل تسويقه فاذن الى عل الحق قبل
رمز المجعولات قاطبة قبلية سرمدية ورمز المجعولات
قاطبة بعد جاعل الحق بعدية سرمدية ولا تقرر ووجود
في الاعيان في درجة تقرره ووجوده تعالى بنة
كان الله ولم يكن معه شيء واذ كنت من
قبل قد تحققت ان من خواص الشيء الجايز بالذات
ان تعاق في جوهر ذاته الى الشيء واجب بالذات
يذوت ذاته وشيء شيئيته يكون نفس مرتبة ذاته
بعينها درجة الوجود المتاصل في للاعيان وقد
... اكـ ... الان انه مهما يكن الامر كك يكن المسوقه
بالذات بجهة المسبوقية الدهرية فاذن قد استبان

ان طباع الجواز الذاتی هو الذی بسیط الذات
ویعجزها عن قبول السرمدیه فاذن الحدوث الدهری
وهو ان لایکون دخول الذات فی الوجود الا من
بعد عدمها الصریح فی الدهر من لوازم المهیة بالنسبة
الی جملة الجایزات فی الجود من حیث طباع الجواز
الذاتی المشترک کما الحدوث الذاتی وهو مسبوقیه
الذات بلیسیتها البسیطة بحسب نفس جوهرها حین
ایسیتها بالفعل من صنع الجاعل مسبوقه بالذات
فی لحاظ العقل ایضا کذلک بالنسبة الیهما جمیعا او
وکما الحدوث الزمانی وهو ان لایکون دخول
الذات الزمنیة فی الوجود الا من بعد العدم الزمانی
المستمر فی الازمنة الحالة بعدیة بالزمان من لوازم
المهیة بالنسبة الی الذات الکاینة الفاسدة من
حیث طباع الذاتی المشترک بین قاطبتها اعنی الهیولا
فهذا برهان اخر وراء ما قومناه باذن الله تعالی

سبحانه

سبحانه تعالى فی الصحیفه الملکوتیة وفی غیرها من
صحفنا الحکمیة فما من مستبصر بالزمان فی هذه
الصناعه ممن سقعه بالمعرفه وتمهر فی الفلسفة
الی قد جاء لی من العلم ما لم یاتک یا سعی اهدک
صراطا سویا تقویم ومن دون حجة احری ابحاثها
واوضحها فی صحفنا من قبل لو کان قد تشاطت
الجایزات بالحدوث والسرمدیه لکان للجاعل
الحق جاعلیة اولا فی متن الواقع بالقیاس الی
مجعولیة السرمدی فقط ومعنه فی صریح الوجود
بالفعل بالقیاس الیه عن مرمحلس عن صاهرة
الواقع ابدا ثم من بعد جاعلیة ومعیة ایضا فر
بان متمادیات عن الاولین لاحقه بالقیاس الی
المجعول الحادث فکان یقع فی الدهر الذی
هو وعاء صریح الحصول وصمیم حرف الواقع
امتداد وتنقد وس الابدی الحق الی ما سواه

فی الوجود نسبة متعذرة ولا یتصور مدارج وتقلبات
فی اقلیم الثابت الحق اصلا ولا فی الاضافات
المحضة فهذا لسان وسن لسان فی ان الجاعلیة
التی هی من المراتب المتقدمة علی ذات
المجعول وفی الجاعلیة الاضافیة المتاخرة
بالذات عن الجاعلین سواء علیها اکانت هی
من الاضافات الموجودة فی الاعیان الخارجة
ام من الاضافات العقلیة والحق علی ما قد ذهب
الیه شرکاؤنا السالفون ان من الاضافات
ما هی موجودة فی الاعیان بتة کما فوقیة السماء
وابوة زید واضافة النبات الی ما یطلبه من
الغذاء مثلا لان من المستبین ان السماء فی نفسها
فوق الارض والارض تحتها ادرکنا او لم ندرکنا
وزید فی الوجود ابو عمرو وعمرو ابنه عقلا ولم یعقل
والنبات فی الوجود یطلب ال... لحظ او
لم یلحظ

یعنی کون الاضافات المحضة العارضة لذاته سبحانه تدریجیة الحصول متعاقبة التحقق غیر مستلزم للتغیر فی ذاته سبحانه ولا فی صفاته وکمالاته اصلا فلا یکون ذلک باطلا من هذه الجملة الا انه لما کان لا یتصور فی جناب الحق وشأنه المحض تخصص شیء من حدود الزمان والمکان فلذلک کان لا یتصور تدریج وتعاقب هناک اصلا ولا فی الاضافات المحضة ١٢ منه ...

لم يلحظ ولا محه مع الطلب اضافه وبالجملة هذه ٩٢
الاحكام صادقه بحسب الاعيان الخارجة فلابد
ان يكون في ازائها امور في الاعيان فتلك
الامور هي الاضافات الوجودية وكك حكم الى علية
والمجعولية الاضافتين المعقولتين اذا ما كانتا
بحسب الاعيان الخارجية والاضافه الوجودية
العينية بل العرض الموجود الذي حدوده انه بحسب
نفسه وفي جوهر ذاته بحيث اذا ما عقل كان
معقول المهية بالقياس الى غيره فذلك المعنى
الموجود الذي هو في حد نفسه لهذه الحيثية هو المضاف
بذاته في الوجود واما القول بالقياس فانما تحدث
في العقل ويكون ذلك هو الاضافات العقلية
واذن فكما الفوقية معنى وجود في السماء والابوة
معنى وجود في الاب فكذلك الجاعلية معنى
موجود في الجاعل فاما الذين لصاحوننا

فی وجود المضافات فی الحفه فی الخارج و
تظنون ان وضع السماء فی الخارج بالنسبة
الی الارض وهو الذی فی ازاء فوقیتها الموجودة
فی العقل المنتزعة من وضعها الخارجی وملک
هی الاضافات المضاف بذاتها فکانهم
لیسوا یشعرون الفرقان بین مصححات الحکم
وشرایط وبین مطابقه وما فی ازائه ولا یعقلون
ان شیئا من الامور المتباینة المهیة لایکون
مطابق الحکم ماخوذ عنها وما فی ازائه بته وان
صح ان یکون من مصححاته وشرایطه وان الوضع
والمضاف لمن المهیات المتخالفة والمعقولات
المتباینة فان تشمرت للمشارة بان الحکماء
الالهیین قد حققوا التقدم بالعلیة وحصلوا انه
یقدم بالذات فی قیاس وجوب الوجود وحصوله
مع معیة بالوجود وبالفعل اما فی الزمان اوفی

الدهر

یعنی لا یصح ان یکون
وضع السماء مطابق
الحکم باضافة العلو
لان الوضع والاضافات
متخالفات بالمهیة فکیف
یکون احدهما مطابق
ذلک الحکم فذلک
هو الاضافة الخارجیة ۱۲

المشارة المخاصمة ص
خاصمه وادعی
کل واحد منهما الحق ۱۲
ص

الدهر فالمتقدم بالعلية هو احد المعينين بالوجود
في الزمان اولا في الزمان الذي الاخر معه و
به او منه يصل اليه حصول الوجود الذي هو لهما
بالفعل البتة والمتاخر بالمعلولية هو احدهما
الذي الاخر معه لا به اذ ليس منه اصل البتة
حصول الوجود بالفعل بل ان ذلك له اما من
تلقاء نفسه او من شيء ثالث فالشيء لا يجوز
ان يكون بحيث يصح ان يكون متقدما بالعلية
الا و يكون معه بالفعل الشيء الذي يصلح ان
يكون متاخرا بالمعلولية عنه وقد نطق بذلك و
نص باثباته الشفاء والافق المبين والايماضات
والتشريقات وغيرها من الكتب التي في مرتبتها
والتقدم بالعلية هو التقدم الجاعل التام ومن
المستبين ان القيوم الواجب بالذات جل
ذكره هو الجاعل التام للجائز الاول وللنظام

اجملی لرمزالی یزات لاحة فکیف یفصح لها النقلم
السرمدی علی جملة ما سواه فی الوجود قو مناطر نفک
الی الحق ورد عناک عن الربع عن السبیل بان
البرهان قد قضی قضاء ان الامکان من المراتب
المعتبرة فی جهة المعلول المفروغ عنها عند ما ینظر
فی استناده الی العلة وانما افاضة الجاعل التام
المتقدم علی طباق منه طباع المجعول وملاء قوة
قبول جوهره فالجاعل التام المتقدم بالعلیة انما
لابد وان یکون معه المجعول بالمعلولیة معیة لابایا
طباع جوهره وبشعها مینیة مقدرة واما ان یکون
معه معیة لا یحملها قوة طباعه ومنه ذاته فالف بد
منه قد نطق بذلک ایضا ونهض باثباته الشفاء و
التعلیقات والافق المبین دخله الملکوت والایماضات
والتشریقات ومافی مرتبتها من الکتب فاذ قد
ینزع من لوازم الماهیة للجائزات طرا وهی جملة

الحوادث

الحوادث الدهرية ان لا يكون لها دخول فی الوجود
الا اذا ما كان ذلک بعد العدم الصريح البتة بعدية
دهرية الزمنة وطباع الجواز متاخرة عن قبول الازلية
السرمدية كما الكون بعد العدم بعدية فی الدهر
وبعدية فی الزمان من لوازم المهية للحوادث الكونية
من اقتضاء جواهرها لا من صنع الفاعل وكما كون
الايس بعد الليس بعدية بالذات من لوازم
المهية للحوادث الذاتية من تلقاء انفسها لا
من اقتضاء الجاعل فقد استبان اذن ان
التقدم بالعلية الذی هو بسببه ذات الجاعل
الموجب التام والتاخر بالمعلولية الذی هو
شاكلة ذات المجعول الواجب به ليسا نصابان
القبلية الصريحة الغير الممكنة للمتقدم والتخلف
الصريح الغير الحكم للمتاخر حيثما ذلک من قبل
ذات المتاخر الفايض لا من تلقاء صياية المتقدم

المفيض او عدم استتمام منتظرات الافاضة
فهذا التخلف الصريح في المتن الواقع من شقيقة
في انه من قبيل استحقاق طباع الجوهر المجعول لا
من تلقاء التامة من الجاعل او بانه لشيء من
منتظرات الجعل تخلف المعلول عن مرتبة ذات
علة التامة فان له في تلك المرتبة العدم بمعنى
السلب لا بمعنى العدول مع تمام العلة واستتمام
حصول المنتظرات باسرها وانما ذلك من قبيل
استحقاق طباع جوهر المعلول لا غير وكذلك ليسية
ولا وجوده في مرتبة نفس ذاته الواقعة في الليس
بالفعل من تلقاء وجعل الجاعل وثابته اياه وذلك
يجب له الحدوث الذاتي باستحقاق جوهره
وطباع ذاته هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
تشكيك وتثبيت تشكيك وتثبيت وان ازعج

شرك التشكيك فقلت اليس التقدم السرمدي
من صفات الجاعل الحق وشيونه وذاما صنع
الحوادث في الدهر واخراجها من القوة الى
الفعل الدهري انقلب لامحة تقدمه السرمدي
الى المعية الدهرية لوقوع وجود المتاخرات
في الدهر في حيز عدمها الدهري السابق بدلا
عنه فقد لزم التبدل من صفاته سبحانه عن
صفة قد كانت له ولا محيص عن ذلك سواء
استوعب الحدوث عوالم الجايزات او لم يستوعبها
شيئا فواذك للحق واسعر ما ن الصفات الاضافية
جميعا بالفعل فالمتقدم لايكون لها حصول الا
عند حصول حاشيتي الاضافة جميعا بالفعل
فالمتقدم لايكون له اتصاف بالتقدم الا اذا
ما وجد وهو المتاخر معا اما في الاعيان او في
الحقل فاذن اذا ما خلت الجايزات في الوجود

الدهری صح لها ابدا بالقیاس الی فاعلها التر
التاخیر الدهری و المعیة الدهریة جمیعاً اما التا
فبحسب عدمها واما المعیة فبحسب وجودها من تلقاء
ان ضنه و امساکه سبحانه فی وعاء الحصول ایاها
کما تعالی القیوم الواجب بالذات عز علاه
عن الزمان و الزمانیات فکک تعالی عن
الدهر و الدهریات فهو المستوی علی العرش
السرمد فوق الزمان و الدهر فی افق افق الزمان
و محیط و السرمد فی افق وعاء الدهر و محیط به
و افق الزمان کمعلول بعرش السرمد و من الحف
حصر المجعولات طرا مبدعاتها و کائناتها بالقیاس
الی اخراجه سبحانه تعالی ایاها من جوف اللیس
المطلق الی صرحه الایس الصریح بالفعل
فی الدفعة الواحدة الدهریة بمراتب مترتبة عقلیة
لا بدارجات وجودیة مترتبة الی المدعات جمیعا

۲

ففی متن الوجود مطلقا ای صریحا خالصا واما
الکائنات باسرها ففی الازمنة والانات کلا
منهما بعینه فی وقته بخصوصه والمرة الواحدة
الدهریة بالنسبة الی الکائنات هی بعینه
المرات الکثیرة الزمانیة لا الی ما نهایة فاما
ما هولاء المشرکة حرما من الاشتراک فیجعلون
للمبدعات کافة الدفعة الواحدة السرمدیة فی
مراتب عقلیة مترتبة وللکائنات باسرها الدفعة
الواحدة الدهریة المتضمنة فیها بعینها المرات الزمانیة
التی هی الی ما لا نهایة اولا الی ما لا نهایة ولذلک
کلمة تبیانات من مطاطا فوسیقی واثولوجیا
وفی الشفاء والتعلیقات وفی مکافواتها
من کتبهم انما الحکمة سدادها وطمتها
بفیض عناوة الوهم ورفض کوره الطبیعة
واستضاءة باضواء عالم القدس ومن لیت

ملك شنا كلة فهو في سبيل العلم كالاكمة في ساحة
الارض او كالزمن في ان يكون قبحا وهولاء
المارون اولو الحيلات الموفة شكيمتهم في
مذهب الجدل شكيمة اياهم في فن المجادلة
من الاولين واسلافهم في صناعة المماراة من
الافدمين فهولاء يرفضون على صحح الوهم ويعصبون
بسانح الظن فاياكم الى العقل وحرب اليقين
والاكثار من مخالطتهم ومخالطتهم يصاكم دواعدا لكم
منهم بعض الطباع وانتم لا تشعرون فان للنفوس
ضربا كما للابدان وللقلوب وضحا كما للشجعان
واني كنت بفضل الله على ذرة لا اوحش في
حلقه ان حكمة استحصصها ومعرفة استثبتها بعقل
عرضة المخالب او هام المفسرين ولو كشف بها
امم المراء المبطلون من كل فان وجب ومنتظر
الى يوم الدين لكن الحجج والبراهين وان كانت اري

في القبول

فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا ... وفلان ... الشكيمة اذا كان لا ينقاد ...

يقال اعداه الداء عدى اعداء وهو ان يصيبه ... مثل صاحب الداء وذلك ان يكون جرب ... مخالطة ... به الجرب ...

فی العقول من الحاصل فی الارض الا انها اذا ابانها
واشتهاء النفوس بسمع الاستنکار کان بالسک
الیها اسرع وها یا من الماء الی الحدور یم الذ
نواهی العقول بیده وفی قدارته وقدرته و
وجوده الذوات زمم مجده ونجاه سلطانه
ان اولیک الاقوام الذی مبلغهم من العلم و
نصیبهم من العقل ان یشترکوا بالفاظ الوا
الحق فی السرمدیة سطرا من مسطوراته الجائزة
اولات الهالکة والماهیات الباطلة اوان
استجبوا علی القدوس ان اثبت الذات
والوجود ثباتا محتاق قدوسیته حقه تقیید
حکم الامتداد الزمانی الذی هو افق عالم التغیر
والتجدد فیستحلوا ان یقال ان زمان من
الازمنة یا یصحبه من الحوادث اشد تاخرا من
الکم السیال بالقیاس الیه من زمان آخر

قبله انما يتقلب عقولهم ومثوى قرارهم من
العالى والسقوط من الافق الاستوائى للعلم
والحكمة فى غرض لسجين درجة اسعادية اما من
درجات الضلالة واما من درجات الجهالة
والاستفادة من الشقاوة والغواية بالله رب
العالمين خامس فيه تصحيحات تجريدية وتقويمات
تمجيدية تصحيح ان العلم انما احتفاه مهنة من شدة
وضوحها وكان العقل اوانما تفرع للتنبيه لكنه
جوهره فهى ان ليس مطلق حقيقة المرسلة الا كون
الشئ الموجود ووجوده لشئ موجود بالفعل
بالظهور لديه والمثل بين يديه واما الجوهر هويته
الموجودة بعينها واما الصور هيئات مساوية فى
نفس المهية منطبعة فى ذاته والاول هو العلم
الشروقى هويته الحضورى الحقيقى والشئ الحاضر
هويته بحسب ذاته فى جوهره ووجوده فى

نفسه

نفسه المعلوم و بحسب مضافة ذاته بالقياس ٩٨
ورابطة وجوده عند الصورة العلمية و الثاني
هو العلم الصوري الحصولي و الصورة الحاصلة
بالانطباع بما هي هي في جوهر ذاته و في حصول
نفسها هي المعلوم بالذات المنكشف بالحقيقة
و بما هي منطبقة في جوهر ذلك الموجود بالفعل
مضافة الذات و اهوية اليه بالحصول الانطباعي
فيه هي العلم بمعنى الصورة العلمية و المعلوم بمعنى
المتعلف للعلم المخلوط به و انما العلم الحق على
الاطلاق نفس وجودها الانطباعي المتعلق بها
وهو الذي هو حال الجوهر العلم المنطبقة هي في
ذاته و يعبر عنها بالحالة الادراكية للنفس و اما
الشيء ذو الصورة فليس المعلوم بالحقيقة و انما
هو المعلوم بالعرض للعلاقة المصححة للانتساب
انما التقسيم الى التصور و التصديق للعلم

الانطباعي واما العلم الحضوري فمتقدس عن ذلك
كله ثم انما المقسم منه العلم بالمعنى الاخير والصورة
العلمية ليست التصور والتصديق بل هي المتصورة
او المصدق بها وهي ما يعني بالعلم عند الحكم
باتحاد العلم والمعلوم بالذات لانحفاظ جوهريات
الحقيقة في انحاء الوجود وظروفه واوعيته كلها ثم
والتصور والتصديق مخالفا الحقيقة للمتصورات
والمصدقات بها من المهيات ونوعان مختلفان
من التمثيل الذهني وحالتان ادراكيتان للنفس
العاقلة متباينتان بالحقيقة النوعية واذا ما تصور
كنه التصديق فانما يحمل التصديق على المتصور
منه بالحمل الاولي لا بالحمل الشايع كما اذا ما
تصور كنه معلوم الجزئي مثلا وليس التصور الا لحاظ
نفس الشيء البسيط المنطبقة في الذهن لا بما
هي منطبقة فيه ولا بما له حصة اولا حصة وحصول

اولا حصول

او لا حصول فى نفس الامر او فى الاعيان او فى
لحاظ ما من اللحاظات بخصوصه اصلا بل انما يسباطها
الساذجة على الارسال المطلق طاطا مرسلا
على خلاف سه التصديق فلذلك كانت العلوم
التصورية بما هى علوم تصورية لا يتمشى فيها
مطابقة ولا ايضا لا مطابقة على ان تعبر من
اعدام الملكات ولم يكد يصح ان يكون ادراك
تصورى يكتسب ادراكا تصديقيا اصلا و
انما ذلك كله لمحاورات العلوم التصورية من
العلوم التصديقية و الاحكام الاذعانية تقوم
اذ قد بان انما العلوم بالحقيقة فى العلوم
الارتسامية الصورة التى فى الذهن فاذا ما
علم الشى بوجه من وجوهه كان انما المعلوم
على الحقيقة ذلك الوجه بكنهه والا لتمادى الامر
الى لا نهاية ولم يحصل هناك علم على الحقيقة ابدا

فلم يكن يحصل علم مطلقا او مالم يك ما بالذات
لم يكن ما بالعرض بته فاذن ليس افتراق العلم
بالشیٔ بالوجه عن العلم بوجه العلم بوجه الشیٔ
الا بضرب من الاعتبار وليس المعلوم بالحقيقة
فی الصورتين الا كنه الوجه الا انه ربما كان كنه
شیٔ ما وجها لشیٔ اخر منطبقا عليه فاذا اعتبر
بحاله صلوح الانطباق عليه كما سنه عقد الوضع
فی الموضوعات الحاضرات من العقود قبل
ان معلوميته ذا بالذات ای وجوده فی الذهن
حقيقة معلومية بالعرض فالوجه وذو الوجه متغاير
فی ذلك بحسب الوجودين فاذن قد استبان
انه لا علم بالذات الا بالكنه ولا معلوم على الحقيقة
الا الكنه والعلم بالشیٔ بالكنه لا يتصحح به الا بالعلم
بجوهرها بانه قاطبة بالكنه واما الطبايع الجوهرية
فانها وان كانت افرادها بالذات عرضيات

بالقياس

بالقياس اليها والحكم الكلي عليها على الاحاطة
والاستيعاب انما سرايته الى الافراد بخصوصياتها
بالعرض ولا بالذات لكن الاحكام والخواص
التي هي لها بالذات فانها لا محالة للافراد ايضا
بالذات لا بالعرض بالضرورة العقلية وان لم
للافراد بالذات الا من تلقاء تلك الطبايع
ومن جهة ما هي داخلة في جوهر ذاتها ولوازم
حقيقتها لا بحسب الخصوصيات ومن جهتها
بل ان مطلق الخصوصية بما هي الخصوصية ملغاة
الاعتبار في ذلك في تصحيحه الا بالعرض من
جهة المجاورة تقويم انا عندك من المسلمات
ان الصورة العلمية المنطبقة وهي المعلوم بالذات
معلومة بالعلم الشهودي الحضوري لا محة اذ هي
معلومة بنفس هوياتها بعينها لا بصورة اخرى
منها مساوقة لها في الماهية وانما المعلوم بالعلم

يعني سراية الحكم الطبيعة
الى الافراد وبحسب خصوصياتها
وان كان بالعرض لكن الحكم
الذي هو للطبيعة بالذات
يكون للافراد بالذات ايضا
من حيث انها افراد لها اذ حيث
ان الطبيعة داخلة في قوام حقيقة
الافراد والخصوصيات ملغاة اذ
الفرد هو الطبيعة مع قيد ما

الصوری الحصولی الشیٔ ذو الصورة ولیس هو
الا معلوما بالعرض فاذن کما قد استبان لا
علم بالذات الا بالکنه ولا معلوم بالحقیقة الا
نفس الکنه فقد انصرح ایضا ان لا علم بالذات
الا الحضوری ولا معلوم بالحقیقة الا نفس
الکنه الحاضر بنفس الذات وبجوهر الهویة
تقویم عساک یکون اذن قد استبهت ان المعقول
مطلقا فی العقل الحضوری والانطباعی هو کون
الشیٔ وجوده بعینه هو للموجود المفارق بالذات
اذ هو الموجود بالفعل الذی وجوده بالفعل
لذاته المتبری به عن القوة بخلاف الهیولی والهیولانی
الموجود اذ هناک الفعل مضمنة فیه القوة و
الوجود بالفعل لحامل طباع القوة وان العاقلیة
مطلقا هی کون الموجود المفارق الذات له
وجود الشیٔ بعینه وانما وجود المعقول بما هو
معقول

معقول فی نفسه هو بعینه وجود لعاقله وانما
وجوده لعاقله هو بعینه عقله اياه وكك المحسوس
بما هو محسوس انما وجوده فی نفسه هو بعینه وجود
للجوهر الحاس ووجوده للجوهر الحاس هو بعینه
محسوسيته للحاس وحاسية الحاس اياه فان
الجوهر المفارق الذات اذ وجوده لذاته لا
للمادة فوجوده لذاته هو بعینه معقولية لذاته
وعاقلية اياه ومن سبيل اخر مطلق ليس الا
الوجود للعالم ولا صاد عن المعقولية الا
الهيولى وعلايقها اذ هي المستوجبة كون
ما يحل فيها من الصورة والاعراض اشخاصا
ذوات اوضاع فاذا اخذت وهي وجميع ما
يحل فيها بما هي كذلك لم يكن شيء منها معقولا
واذا اجردت عن اللواحق المحضة عادت
باسرها معقولات والميزان فی تصحيح العاقلية

عاقلا لنفسه ... الثانية ان ... الحيواني مالم ... تجرد لم يكن ... مجردا بالفعل ... معقولا لما ذكر ... فاذا تجرد يجوز ... ان يكون عاقلا لنفسه

كون الشي قايما بالذات غير حاصل الوجود
في موضوع ولا في محل بعد تجرده ايضا في ذاته
لا بعمل عامل فاذن فالذي ذاته له وهو في
طباع جوهر اهل التقدس عن ملابسة الاوضاع
ومجاورة الجهات فهو عقل ذاته ومعقول
ذاته فيكون ذاته مماهي متقررة موجودة لنفسها
عقلا وعاقلا ومعقولا فوجوده هو بعينه
الصورة العقلية من ذاته لذاته فقد استبان
اذن الجوهر المفارق القايم بذاته يدرك ذاته
ادراكا تعليقا وادراكه ذاته ليس يزيد على وجوده
وانما يزيد على مهيته وراء ذاته انه بدل تقوم ايت
مراتب الادراكات الثلث او الاربع التي
هي من سبل الحواس الخمس الجسدانية الداثرة
ومن سبيل الحاسة السادسة العاقلة الباقية
مترتبة في التجريد فغي الاحساس تجريدما عن عين

١٠٢

المادة الخارجة بحضورها بعينها من حيث علاقة
وصف عنها وبين حامل القوة الحاسة ويغشيان
بحواشي غريبة عن المهية اياها ويكون المدرك
نفسها صورة جزئية معمورة في تلك الغواشي الكا
واللواحق المشخصة النفس قدسية الجبلة متوكدة
الاتصال بعالم فتمثل لها الصورة المحسوسة
منطبعة في قوتها من باطن ومن تلقاء واهب
الصور بادن الله سبحانه لا بحضور مادة خارجية
وفي التخييل تجريد آخر عن تلك العلاقة او صفة
بالنسبة الى المادة الخارجية او يكون الصورة
المكنونة بتلك الغواشي واللواحق بعينها متمثلة
في الخيال مع غيبوبة حاملها عن الحس وفي التوهم
تجريد آخر في المدرك او مدركات الوهم معان
غير محسوسة متخصصة بالشيء الجزئي الموجود
في المادة ولكن على اشتراطه باقتران الصورة

اعلم ان الاحساس ... الادراك ... قابلا ان المتخيلة ... الصور الجزئية والاحساس ... الجزئية ... مدرك ... الا في ... ومن ... الجنس ... ان كلما ... ادراك كل منهما ... الا ... بمعنى ان ... مدركات ... مدركات ... عنده ثلث ١٢

الجزئية المتمثلة المحسوسة لان الوهم لا يكون مدركا
بانفراد بل انما يدركه ما يدركه المشاركة من الخيال
وبذلك تخصيص مدركه ويصير جزئيا وفي التعقل
التجريد التام بسرع الغواشي والكوائف واخذ
جوهر الماهية المنفوضة عن الشوايب اللواحق
الساترة والعوارض العامة فاذن كما كان
استتمام العاقلية والمعقولية باستتمام التجريد
والتجرد فكذلك فكلما كان التجريد والتجرد اشد
واقوى كانت العاقلية والمعقولية اتم واسبغ
تقويم اما عندك من اليقينيات لنا قوة نعقل
بها الاشياء والقوة التي بها يعقل هذه القوة
اما ان يكون هي هذه فيكون هي في نفسها عاقلة
ذاتها ومعقولة ذاتها او قوة اخرى فيكون لها
قوتان عاقلتان قوة نعقل بها الاشياء وقوة
بها نعقل هذه القوة ثم يتمادى الامر الى لا نهاية

فيكون

فيكون فينا قوى لا نهاية بالفعل عما قلنا فان
لا محيد من ان العاقلة التي تعقل الاشياء
هي بالنسبة الى نفسها عقل وعاقلة ومعقولة
اذا كان الشيء ما جرده العقل تجريدا
تاما صار بصورته المجردة القائمة في محلها المفارق
علم المحل ومعقوله فما ظنك به اذا تجرد بنفسه
وقام بذاته كيف لا يتأكد فيه نسبة المعقولية
حتى يكون عقل نفسه ومعقول نفسه على الجهة
المؤكدة بل ان الصورة المحسوسة لو قامت
بذاتها بما هي تلك الصورة كيف يظن بها انها
لا يكون جامعة نفسها ومحسوسة نفسها فانها
ما لم يهجر نفسها لم ينسلخ عن نسبة نفسها التي
هي المحسوسية اما تتفكر ان الحرارة التي بها حارة
النار ما دامت قائمة الوجود فيها اذا ما تجردت
وقامت بنفسها لا تنسلخ عن كونها حرارة

ومبدا لاستيجاب التسخن بل يكون حارة
بنفسها وحرارة لذاتها وموجبة للسخونة
في مجيراتها وكذلك القوة الناعتة للشمس
اذا ما نذوب قايما بنفسه لا ينخلع من حقيقة
الضوئية بل يستوى ذاته ويتمحض حقيقته هو
لذاته ومضيئا بنفسه القدوس الحق جل ذكره
في اقصى التقدس والتجرد اذ هو وجود بحت
قايم بذاته متقدس عن الماهية فضلا عن المواد
والعهد وساير ما يجعل الماهية بحال زايدة فهو
لا محة ظاهر لذاته بنفس ذاته او ذاته محتجبة عن
ذاته فهو عاقل ذاته ومعقول ذاته وعقل ذاته
وذاته هو بعينه نفس ماهيته وهو على عرش اعلى
مراتب التجرد والتقدس فعلمه بذاته كما ليس
هو وراء وجوده فكذلك ليس هو وراء مرتبة ماهية
ونفس الحمل العلوم وانتهاها نورية وتقدسا وفوق

الكل

الكمال والتمام مراتب بلانهاية وليس
للعقول المفارقة فى شىء من ذلك من خلاق
تقويم ومن مسلك اخر ان العلم كمال مطلق من
كل جهة للتقرر والوجود بما هو تقرر ووجود غير متحلل
فى كماليته قدر وقد وحيث وحيث حتى يكون
يوجب تجسما او تكثرا بالفعل او تركيبا فى لحاظ
العقل او اثنينية ما بجهة ما من الجهات ولو
بتحليله تحلل الى حيثية وحيثية واعتبار واعتبار
وما كماليته على الاطلاق من كل جهة فهو بخير
ممتنع على نفس ذات الموجود الحق بذاته وكل ما
لا يمتنع عليه فانه يجب لذاته فى مرتبة نفس الحقيقة
اذ لا جهة جوازية فى الحقيقة الربوبية بل الجواز العام
هناك وجوب صرف بالذات على الاطلاق
فاذن قد وجب ان يكون العلم وكذلك الكمالات
التى هى مضايفة فى الكمالية على الاطلاق

كما فى كل من الجنس الاقصى والفصل اذ العقل يحلله الى جهة وجود وان لم يكن يحلله الى جنس وفصل كالاب بل الى جهة كالعقل والنفس

غير نفس الحقيقة الواجبة القديم ومن سبيل اخر
مستبين فيما قد سلف ان القيوم الحق هو واهب
العلوم وصانع العلماء ولا يهب الكمال القاصر
عنه ومن كمال ما من الكمالات ليس له في مرتبة
ذاته فهو قاصر عنه وبالجملة كمال الوجود اب
تنتهي الى وجود صرف واجب بذاته هو وجود
نفسه ولا وجود شيء موجود ولا وجود يجوز
بذاته لشيء ولا وجود يجب بذاته لذاته شرح
ذاته انه يجب لا انه ما يجب فكذلك العلوم لا جرم
تنتهي الى علم محض واجب بذاته هو علم نفسه
لا علم شيء عالم ولا علم يجوز بذاته لشيء لو لا علمه
يجب ذاته لذاته شرح ذاته انه يعلم لا انه ما يعلم
وفوق كل ذي علم عليم وكذلك سبيل القول في
الارادة والقدرة والحيوة وساير كمالات
الوجود وهم وتقويم فان اعتراه الوهم بالتشكيك

فطنت

يعترض عليه بانه يلزم ان يبطل ... الدليل ان يجوز
الواجب مع كل منها مطلقا حتى الجزء
ذلك وجوب بان المراد
الكمال المطلق ح

وبهذه الاية يثبت عينية العلم اذ لو لم يكن العلم
عين ذاته سبحانه بل كان امرا وراء
الذات كان هو سبحانه ذا علم
فيلزم ان يكون فوقه العليم
تعالى عن ذلك
علوا كبيرا
منه

فظهرت ان العالمية والمعلومية اعتباران
متغايران ضرورة ان حصول الشي للشي و
اضافة الشي الى الشي يستوجب تغاير الشيئين
ولو بالاعتبار كما ان ايجاد الشي من الشي
يستلزم تكثير الحيثية التقييدية في الذات الاحدية
فلا تستبين ما اقرانك باذن الله سبحانه
ان مطلق العالمية اعتبار الموجود المفارق
بما ان له هوية شي اعم من ان هو هو او اخر
وغيره ومطلق المعلومية اعتبار الشي
بما هو ان هوية لموجود مفارق سواء عليه
اهو هو او اخر غيره فليس نفس كون المفارق
عاقلا ومعقولا يوجب انثلاما في الذات و
لا في الاعتبار ايضا اذ ليس هناك الا اعتبار
ان نفس هويته مجردة لذاته المجردة وهو المعقولية
وان هويته مجردة لذاتها المجردة نفسها وهو العاقلية

فانما في تحصيل ذلك تقديم وتاخر في الترتيب
والتعبير والذات واحدة والاعتبار ايضا
واحد والغرض المحصل شيء واحد بلا كثرة
ولا قسمة اصلا ولا من الوجود المفارق الذات
بازاء اسم العاقل واعتبار العاقلية هو بعينه
لا منه بازاء اسم المعقول واعتبار المعقولية
وبالجملة اعتبار عاقلية الشيء لذاته هو بعينه
اعتبار معقوليته لذاته وانما التعبير ان عن ذات
واحدة في حيثية واحدة هي ان وجود هوية
الوجودة هو لنفس ذاتها المفارقة الموجودة
بالفعل لذاتها لا للهيولى ولا لمحل اصلا وانها
اذا ما قويس بينها وبين ذوات عاقل المعقولات
هي مغايرتها موصوفة بتلك الحيثية بعينها
الهوية لا يسمى العاقل والمعقول مقابل ولا يسمى
العقل ايضا لما لها بنفسها بتلك الحيثية وحدها

بالذات